

أنابوليس ... خريف السلام وربيع الأشواك (١)

## الفيصل يقود الدبلوماسية العربية في أنابوليس بخارطة طريق دليلها مبادرة بيروت

عبد الوهاب النديب - القاهرة

عباس وأولمرت .. مرة أخرى

ومن المرتقب ان يجتمع الرئيس الأمريكى جورج بوش قبل المؤتمر مع رئيس الوزراء الاسرائيلى ايهود اولمرت ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس كل على حدة في البيت الأبيض ، وسيدلى بتعليقات مقتضبة على مأدبة عشاء في مقر وزارة الخارجية ، سيحضرها جميع المدعوين إلى مؤتمر أنابوليس ، وفي اليوم التالي سي عقد اجتماعاً ثلاثياً مع الزعيمين في (أنابوليس) وسيلقى خطاباً ، ويتكون الوفد الفلسطيني من أكثر من ٢٠ عضواً من بينهم الرئيس محمود عباس ورئيس الوزراء سلام فياض وكيان المفاوضين أحمد قريع وصائب عريقات وياسر عبدربه وكرم هنية بينما يضم الوفد الإسرائيلي ايهود اولمرت ووزيرة الخارجية تيسبي ليفني ووزير الدفاع ايهود باراك ، ثم يبدأ المؤتمر بثلاث جلسات عمل مغلقة مدة كل منها ٩٠ دقيقة ليحت الدعم الدولي والتنمية الاقتصادية وبناء المؤسسات الفلسطينية والسلام الشامل في الشرق الأوسط حيث من المتوقع حضور أكثر من ١٠٠ مسؤول الاجتماع بينهم ممثلون لمجموعة الدول الصناعية الثماني والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي وتوني بلير مبعوث السلام إلى الشرق الأوسط ورئيس الوزراء البريطاني السابق ، والأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون والأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى والممثل الأعلى للسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي خافيير سولانا والمفوضية الأوروبية ونائسة الاتحاد الأوروبي والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي سيشاركون كمشاهدين

### حلم دولة فلسطينية وآخرون

#### يحملون بدورثة يهودية

وتستهدف الولايات المتحدة من استضافة مؤتمر أنابوليس حشد الدعم الدولي لإقامة الدولة الفلسطينية، غير أن هذا الهدف تعرض لإشكالات واسعة لأنه لم يأت بجديد طالما أن كل الأطراف متخفة على هذا الهدف من حيث المبدأ، ويقول مسؤولو إدارة بوش إنهم يأملون أن يكون الاجتماع الذي سيعقد في أكاديمية القوات البحرية الأمريكية بداية لإطلاق مفاوضات مكثفة بين الفلسطينيين والإسرائيليين، ويأمل الفلسطينيون أن يتخضع المؤتمر عن إعلان مبادئ مشترك مع الإسرائيليين بشأن القضايا الرئيسية، وأن يسفر عن جدول زمني لإقامة دولتهم، غير أن الإسرائيليين رفضوا الموافقة على إعلان مبادئ مشترك وتحديد جدول زمني لإقامة

يقود صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية بوصفه رئيس مجلس وزراء خارجية مبادرة السلام العربية كافة الدبلوماسية العربية في المؤتمر الدولي للسلام في مدينة أنابوليس الأمريكية « الثلاثاء » وفي حقيبتها المبانرة العربية للسلام التي أقرتها قمة بيروت العربية قبل خمس سنوات على خلفية طرح من خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وقتما كان جلالتة ولياً للعهد وهي المبادرة التي دعت الى ترويجها أفليما ودوليا قمة الرياض الأخيرة فيما تأتي رحلة الفيصل له انابوليس بعد جلسات عمل مكثفة ترأس سموه خلالها اجتماع وزراء خارجية لجنة مبادرة السلام العربية للوروة موقف عربي مشترك حول المؤتمر كما استبق الفيصل وزير خارجية مصر أحمد أبو الغيط والأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى من أجل التأكيد على وجود البند السوري في جدول أعمال مؤتمر أنابوليس حيث اثنرتطت سوريا التي وجهت اليها الدعوة لحضور المؤتمر أن يتضمن جدول أعماله قضية هضبة الجولان السورية .

وتتعلق المشاركة السعودية في انابوليس بهدف اطلاق عملية مفاوضات جادة حول قضايا الوضع النهائي الفلسطيني والمجتمدة منذ سبع سنوات في اطار المرجعيات المتتمثلة في قرارات الشرعية الدولية وخريطة الطريق ومبادرة السلام العربية،ووفقا للمرجعيات الأساسية لتحلية السلام المتتمثلة في أسس مؤتمر مدريد للسلام ومبدأ الأرض مقابل السلام فيما دعت عدة دول عربية واجنبية للمشاركة في المؤتمر منها مصر وليبنان وسوريا والسعودية و الأردن وجنوب أفريقيا والجزائر والمانيا والبحرين والبرازيل وكندا والامارات واسبانيا واليونان والهند ونيوزيلندا والعراق واطاليا واليابان وماليزيا والمغرب وموريتانيا والنرويج وعمان وباكستان وبنلندا وقطر والسفقال وسلوفينيا والسودان وتونس وتركيا والجنين .

المؤتمر يرون إن المؤتمر لا يعدو كونه مناسبة لالتقاط صور جماعية وهو ما يندرج بفشل المؤتمر في الخروج بأي إنجاز ملموس وهي نتيجة ستفرع اسهم المعارضين للتوصل إلى أي تسوية لحل النزاع في الشرق الأوسط خاصة حركة المقاومة الإسلامية، حماس » التي اعتبرت في بيان رسمي اعلان الأطراف العربية عن المشاركة في لقاء أنابوليس صدمة كبيرة للشعب الفلسطيني، وإن المشاركة العربية في المؤتمر تفتح الأبواب أمام التصعيد المباشر مع الاحتلال في ظل استمرار العدوان والتصعيد على الشعب الفلسطيني والتكثُر الإسرائيلي للحقوق الفلسطينية والعربية، وترفض حماس المبررات العربية للمشاركة ، وقالت انها «مبررات غير مقبولة في ظل استمرار الحفريات في المسجد الأقصى والتهوديد لمدينة القدس وفي ظل تمسك الاحتلال برفض حق العودة بل واشترطه على قيادة السلطة (الفلسطينية) للاعتراف المسبق بيهودية دولة الاحتلال متمنية أن يكون هناك اجماع عربي لكسر الحصار عن الشعب الفلسطيني لا الإجماع على اللقاء مع الاحتلال، وشدت على أن مؤتمر أنابوليس لن يحقق إلا المزيد من الفشل والمزيد من الضرر بالقضية والحقوق الفلسطينية والعربية وأن المستفيد الوحيد منه هو الإدارة الأخرى والاحتلال الإسرائيلي .

الدولة الفلسطينية رغم أن الحكومة الإسرائيلية أصدرت بياناً تلتزم فيه بتقييد نمو المستوطنات والإفراج عن أكثر من 400 فلسطيني معتقلين في السجون الإسرائيلية .  
وتتحرك اجندة أنابوليس الخاضعة لمناقشة القضايا ذاتها التي طرحت قبل سبع سنوات عندما أجرى الطرفان الإسرائيلي والفلسطيني آخر جولة من المفاوضات التي أنصبت حول القضايا الجوهرية، وتشمل تقاسم مدينة القدس وحجم الدولة الفلسطينية مستقبلاً ومصير اللاجئين الفلسطينيين لكن انعقاد مؤتمر السلام الجديد في وقت أصبح فيه الوضع على الأرض أكثر تعقيداً، وفرص التوصل إلى تسويات بشأن القضايا العالقة أصبحت أقل احتمالاً مقارنة بما كان عليه الحال عام 2000 حيث أصبحت معارضة إسرائيل لتقاسم مدينة القدس مع الفلسطينيين أكثر تجذراً في ظل اتساع نطاق المستوطنات المحيطة بميد المدينة، كما أدى استمرار إطلاق الصواريخ على إسرائيل من قطاع غزة إلى تشدد الموقف الإسرائيلي إزاء انسحابها من الضفة الغربية فيما يسهم في الانقسام الحالي بين فتح وحماس في تقليل فرص العكاس السياسية للفلسطينيين من أنابوليس ، ومن المرجح صدور بيان مشترك عن عباس وأولمرت بشأن طبيعة التسوية التي يسعيان للتوصل إليها لكن في غياب ذلك فإن اللجنة الرباعية التي تضم في عضويتها الولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة قد تحدد رسمياً المعايير التي ترى أنها ينبغي أن تتوافق في اتفاق السلام الشامل الذي قد يبراه المجتمع الدولي .

#### تسبيق المواقف

وفي إطار تسبيق المواقف العربية قبل «أنابوليس» للسلام، استضاف منتج شرم الشيخ قبل ايام قفة عربية مصغرة ضمت الرئيس حسني مبارك، والعاقل الأردني الملك عبد الله الثاني، ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس ، وسبقها قفة مصغرة بين الرئيس المصري حسني مبارك ورئيس الحكومة الإسرائيلية إيهود أولمرت، وتلا ذلك اجتماع طارئ لوزراء خارجية لجنة مبادرة السلام العربية برئاسة الأمير سعود الفيصل لتفعيل المبادرة وصولاً لتسوية شاملة وعادلة للنزاع العربي /الإسرائيلي لكن منتقدى

محاولات لإنهاء النزاع الذي تشهده المنطقة منذ عقود، وفي ما يأتي الجهود الأساسية الأخرى خلال العقد ونصف العقد الأخير:

- مؤتمر مدريد في ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩١: رعته موسكو وواشنطن بعد حرب الخليج الأولى في ١٩٩١ وقد جمع المؤتمر إسرائيل والفلسطينيين للمرة الأولى فضلا عن وزراء خارجية كل من مصر والإيرين ولبنان وسوريا. وشكل المؤتمر الفصل الأول من مفاوضات ثنائية ومتعددة الاطراف ستجرى لاحقا في دول مختلفة .

- مباحثات أوسلو: بين كاثون الثاني/يناير وأب/ أغسطس ١٩٩٣: رعت الزوج ١٤ اجتماعا سريا بين إسرائيل والفلسطينيين واضطلعت بدور اساسي في هذه المفاوضات التي ادت الى الاعتراف المتبادل بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

ومهدت هذه الاجتماعات الطريق للتوقيع في واشنطن في ١٣ ايلول/سبتمبر على اتفاق اعلان المبادئ للحكم الذاتي الانتقالي الفلسطيني. وتخلل ذلك مصادفة تاريخية بين رئيس الوزراء الإسرائيلي اسحق رابين وزعيم منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات .

- واشنطن ٢٨ ايلول/سبتمبر ١٩٩٥: وقع رابين وعرفات اتفاقا انتقاليا جديدا اطلق عليه اسم «أوسلو ٢» حول توسيع الحكم الذاتي في الضفة الغربية. واتزم الاتفاق بعد مفاوضات استمرت سنة ونصف السنة وجولة مفاوضات ثنائية استمرت ثمانية ايام وليال في طابا في مصر.

- قمة واي ريفر في ميريلاند بين ١٥ و ٢٣ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨: توصل عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو الى اتفاق انتقالي جديد حول تفاصيل انسحاب إسرائيل من ١٣% من الضفة الغربية .

- شرم الشيخ في مصر في ايلول/سبتمبر ١٩٩٩: التوقيع على صيغة اعيد التفاوض عليها لاتفاق الانسحاب الذي تم التوصل اليه في السنة السابقة.

- قمة كامب ديفيد في الولايات المتحدة بين ١١ و٢٥ تموز/يوليو ٢٠٠٠: ناقش عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي ايهود باراك المسائل الشائكة في النزاع للفترة الأولى لكن القمة السابعة من اصل ثماني قدم قمع الرئيس الأمريكي بيل كلينتون، تعثرت حول مصير القدس واللاجئين الفلسطينيين.

- مفاوضات طابا في مصر من ١٨ الى ٢٨ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١: بذل الطرفان جهدا جديدا لتجاوز العقبات التي عطلت الاتفاق في قمة كامب ديفيد لكن انطلاق الانتفاضة

## رايس تدافع عن الخريف

### أمام سخرية الديمقراطيين

دافعت وزيرة الخارجية الامريكية كونداليزا رايس امام الكونجرس عن مشروع الإدارة الأمريكية لعقد اجتماع دولي حول الشرق الاوسط إلا أنها بالرغم من ذلك أقرت ضمنا بمواجهة صعوبات في اقناع بعض الحلفاء العرب بالمشاركة فيه، وأكدت أن اتفاقية السلام المحتمل إبرامها بين الفلسطينيين والإسرائيليين في مؤتمر انابوليس تحتاج إلى دعم الدول العربية المعتدلة في المنطقة، وقالت رايس أمام لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ إن «أي قائد فلسطيني مهما كان قويا لا يمكنه تنفيذ التنازلات الصعبة الضرورية بدون دعم تلك الدول العربية فيما سيطرت الشكوك على أعضاء الكونجرس الأمريكي من إمكانية أن يؤدي انعقاد المؤتمر في هذه الفترة الزمنية القصيرة الناقية لإدارة الرئيس بوش وفي ظل الانقسام الفلسطيني الداخلي بين فتح وحماس، إلى نتائج ايجابية». وقال

رئيس لجنة العلاقات الخارجية توم لانتوس بتوقيت المؤتمر قائلًا لرايس «لديكم ١٤ شهرا متبقية لإدراكم وتحاولون معالجة القضية الفلسطينية الإسرائيلية كامل باهت لترك سجل دبلوماسي إيجابي لهذه الإدارة»، وبرت رايس بسرعة قائلة إن «التوقيت يأتي لحاجتنا إعطاء دفع إلى قوى الاعتدال في المنطقة وتوجيه ضربة إلى قوى التشدد»، وشككت أعلى عضو جمهوري مكانة في اللجنة السيناتور البائنا روس ليتين بإمكانية التوصل إلى حل بين الفلسطينيين والإسرائيليين، مشيرة في هذا الصدد إلى سيطرة حركة حماس على قطاع غزة وعدم رغبة الرئيس الفلسطيني محمود عباس «بالتصدي للإرهاب الفلسطيني»، حسب قولها .

واستبعد الرئيس الإسرائيلي شيمون بيريز في مقابلة نشرتها صحيفة يابانية قبل التوصل الى اتفاق سلام في الشرق الاوسط قبل انتباه ولاية الرئيس الأمريكي جورج بوش في يناير ٢٠٠٩، وقال «من الممكن نظريا التوصل الى اتفاق خلال رئاسة جورج بوش لكن ذلك مستحيل عمليا». وتابع بيريز «لا احد يتوهم بشأن نتيجة (المؤتمر) لكنه سيكون بداية لمفاوضات سلام جديدة»، ورجح إجراء مباحثات أكثر أهمية حول قضايا اساسية مثل وضع اللاجئين الفلسطينيين بعد المؤتمر .

## أنابوليس .. حقبة جديدة

يعتبر اجتماع انابوليس اللقاء الأخير في سلسلة

وشدد بوش في نص دعوته الى مؤتمر انابوليس على ان التقدم باتجاه تحقيق هدف السلام هو من اهم اولويات الادارة الامريكية خلال العام المقبل، ومن الجمل التي وردت بنص الدعوة حسب الترجمة العربية «ادعو ان تشاركوني في القاء خطابات الجلسة الافتتاحية يوم ٢٧ تشرين الثاني في اكااديمية نيفيل البحرية، وسيكون هذا المؤتمر تعبيراً عن الدعم الدولي لجنوبكم الشجاعة وسيكون نقطة انطلاق للمفاوضات التي ستقود الى اقامة دولة فلسطينية وتحقيق السلام الفلسطيني الاسرائيلي وفقا لخطة خريطة الطريق ، وتعهد بوش في خطاب الدعوة ان يكون شريكا في عملية السلام واقدم الدعم لهذه الخطوات الجريفة الضرورية لتحقيق السلام، واضاف « كانت اجتماعاتكم وحواراتكم مع رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت مصدر تشجيع لنا، واتخاذكم هذه الخطوة التاريخية ببدء المفاوضات لاقامة الدولة الفلسطينية وتحقيق السلام الفلسطيني-الاسرائيلي، و ادارتي تتف الى جانبكم وتدعمكم في هذه الجهود، واعتقد ان الدعم الدولي ضروري، وعليه، فان اللجنة الرباعية الدولية ملتزمة بتقديم الدعم لكم ولرئيس الوزراء الاسرائيلي اولمرت للتقدم في انجاز السلام .

وقال بوش « لقد نعت اللجنة الرباعية كما دعوت انا الى اداة العنف والتزام الاتفاقات السابقة والاعتراف بحق اسرائيل بالوجود كما سبق للجنة الرباعية ان تبنت خطة خريطة الطريق التي اعتمدها مجلس الامن الدولي في القرار ١٥١٥ الذي يدعو الى حل الدولتين بالاستناد الى مقررات مؤتمر مدريد، مبدأ الارض مقابل السلام وقراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ والاتفاقات السابقة بين الاطراف ومبادرة السلام العربية التي يدعو الى قبول اسرائيل كجار يعيش

الثانية قبل ثلاثة اشهر التي بخللها على المفاوضات التي انتهت الى فشل .

قمة العقبة في الاردن في الرابع من حزيران/يونيو ٢٠٠٣: وافق رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون ورئيس الوزراء الفلسطيني محمود عباس على خطة خارطة الطريق وهي مسودة خطة سلام صاغها الاتحاد الاوروبي وروسيا والولايات المتحدة والامم المتحدة والولايات المتحدة، لكن الخطة لا تزال حبرا على ورق .

-مبادرة جنيف في الاول من كانون الاول/ديسمبر ٢٠٠٣: شخصيات اسرائيلية وفلسطينية مستقلة تعرض خطة سلام بديلة للضغط على المسؤولين لتكثيف المفاوضات .

- اجتماع شرم الشيخ في الثامن من شباط/فبراير ٢٠٠٥: ارييل شارون والرئيس الفلسطيني الجديد محمود عباس يتفقان على انهاء اعمال العنف.

### صيغة الدعوة الامريكية للمشاركة

#### تبدو مريحة تعواصم عربية

ابدت عدة عواصم عربية عن ارتياحها لصيغة الدعوة التي وجهها الرئيس الامريكي جورج بوش للجهات العربية والاجنبية المشاركة في الاجتماع بعدما استندت على قرارات مجلس الامن المتعلقة بالصراع العربي-الاسرائيلي جميعها بما فيها ٢٤٢ ، ٣٣٨ ، ١٥١٥ ، ١٣٩٧ الخاصة باقامة الدولة الفلسطينية ومقررات مؤتمر مدريد للسلام ومبدأ الارض مقابل السلام وكل الاتفاقات والتفاهات التي وقعت بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي .

واكد بوش في خطاب الدعوة التزامه بحل الدولتين الفلسطينية والاسرائيلية تعيشان جنبا الى جنب خلال فترة ولايته وكذلك التزام اللجنة الرباعية الدولية بدعم عملية السلام الشامل في المنطقة، ولم ترد من الادارة الامريكية اية إشارة الى الدولة اليهودية التي كانت اسرائيل تريد ان تضعها في خطاب الدعوة كما اكدت ان هذه العبارة لن تذكر في اي من الكلمات أو الخطابات في الاجتماع وذلك بعد اعتراض الجانب العربي والفلسطيني .

### ياريس : مبادرة السلام العربية ستكون أساس المفاوضات في أنابوليس

أكدت فرنسا أن المبادرة العربية لإحلال السلام ستكون أحد أساسات وقواعد المفاوضات التي ستجرى في مؤتمر (أنابوليس)، وقالت المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية ياسكال انرياتي في أيجاز صحافي «إن المبادرة العربية للسلام ستكون إحدى قواعد المفاوضات في مؤتمر (أنابوليس) والتي تتضمن أيضا القرارات الدولية رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ و ١٣٩٧ و ١٥١٥ ومقررات مؤتمر مدريد للسلام وخطة خريطة الطريق للسلام التي أعلن عنها في عام ٢٠٠٣

ويذكر أن المبادرة العربية للسلام قد أعلن عنها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود في القمة العربية التي عقدت في بيروت عام ٢٠٠٢ والتي تقضي باعتراف الدول العربية بإسرائيل مقابل إرجاع الأراضي العربية التي احتلتها في حرب الأيام الستة في عام ١٩٦٧.

### المؤتمر يضع يوش في اختبار صعب قبل مغادرة البيت الأبيض

يعتبر مراقبون للحضرات الحالية أن مؤتمر أنابوليس يمثل أكبر جيد بينه الرئيس الأمريكي جورج بوش لتسوية الصراع الذي مضى عليه ستة عقود في وقت يواجه عقبات كبيرة منيا الانقسام بين الفلسطينيين ،والضعف السياسي لكل من الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت فيما قال مساعد وزيرة الخارجية لشؤون الشرق الأدنى نفيدي ويش إن المؤتمر بمثابة منصة لإطلاق جهود جديدة بين الطرفين للتفاوض على إقرار الدولة الفلسطينية كجزء لتحقيق سلام شامل في المنطقة معربا عن أمه في أن تقبل الدول العربية الدعوة لحضور المؤتمر ،وأشار إلى أن جهود الدبلوماسية العربية ستكون في أوجها خلال الأيام المقبلة بينما خافير سولانا المنسق العام للسياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي على استمرار الاتحاد في بذل الجهود الحثيثة لإنجاح المؤتمر ، موضحا أنه يشكل «فرصة حقيقية لإحلال السلام، بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، وأشار إلى أن هناك أموراً يجب تحقيقها قبل المؤتمر وأخرى في أثناء انعقاده كما أن هناك أموراً يتعين القيام بها بعد المؤتمر كي تشهد حياة الفلسطينيين على الأرض تحسناً مؤكداً أن أوروبا وإن سمح بفشل مؤتمر أنابوليس للسلام، وستعمل على إنجاحه.

بأمن وسلام في إطار من السلام الشامل ،ومن أجل اغتنام هذه الفرصة وبذل جهود دولية لتحقيق تقدم ذي مغزى باتجاه حل عادل ودائم لهذا الصراع، ووصولاً إلى سلام شامل في الشرق الأوسط، كتبت دعوت المجتمع الدولي في ١٦ تموز الماضي إلى أن يقدم الدعم الدبلوماسي للمفاوضات الثنائية لإعادة بناء المؤسسات الفلسطينية والبحث عن مزيد من الإصلاح . وشجع نص دعوة يوش عددا كبيرا من أعضاء لجنة المبادرة العربية للسلام وهي «الين وسوريا والسعودية ومصر والسودان ولبنان والأردن وفلسطين والبحرين وتونس والجزائر والمغرب وقطر والأمين العام لجامعة الدول العربية لقبول الدعوة .

### خلاف فلسطيني اسرائيلي على مشروع الوثيقة المقترحة تقديمها للمؤتمر

تزايد التوتر بين الفلسطينيين الاسرائيليين والفلسطينيين خلال عدة لقاءات على مدى الشهرين الماضيين لتضييق الخلافات بشأن الوثيقة المشتركة المقرر تقديمها في المؤتمر ، وتكون نقطة انطلاق لمفاوضات رسمية بشأن إقامة دولة فلسطينية ، ويرغب الفلسطينيون في إطلاق مفاوضات جادة حول كل القضايا المتعلقة مثل الحدود ومصر القدس واللاجئين الفلسطينيين مع وضع جدول زمني عقب مؤتمر أنابوليس، ويريدون تنفيذ المرحلة الأولى من خريطة الطريق بشكل تام ومتوازي وقوري ومتبادل ، وبذت هناك اختلافات بين فريقى التفاوض حول صياغة الوثيقة حيث يرغب الاسرائيليون في صدور بيان عام عن المؤتمر إلا أن الفلسطينيين يأملون في وثيقة تفصيلية تتعامل مع القضايا التي تحتل جوهر الصراع، ويعلن الفلسطينيون أنهم طلقوا المرحلة الأولى التي تدعوهم إلى تعيين رئيس وزراء وإجراء اصلاحات وتفكيك البنية التحتية للارهاب، ويطالب الفلسطينيون في المقابل اسرائيل بتطبيق التزامها في ذات الخطة والتي تدعو الى وقف الاستيطان والانسحاب الى مواقع ٢٨ سبتمبر ٢٠٠٠ وفتح المؤسسات الفلسطينية المغلقة في القدس ، وبرغم أن زعماء من الجانبين عبروا عن أملهم في التوصل لاتفاقات قبل أن يترك يوش منصبه في يناير ٢٠٠٩ فقول اسرائيل ان التنفيذ لن يبدأ الى أن يفك الفلسطينيون الجماعات المسلحة كما تدعو خطة خريطة الطريق للسلام،وأعلن مسؤولون اسرائيليون ان اسرائيل تعتزم الافراج عن عدة مئات من السجناء الفلسطينيين قبل المؤتمر كبادرة لحسن النوايا وهو عدد يقل كثيرا عن الرقم الذي اقترحه عباس .

المدينة المنورة : المصدر :

16287 : العدد : التاريخ :

149 : المسلسل : الصفحات : 18

### أولمرت يكشف عن مشروعه قبل انعقاد المؤتمر

كشف رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت في وقت سابق عن خطته بشأن مؤتمر السلام في أتابوليس بالولايات المتحدة، وأكد أنه سيكون اجتماعاً اليوم واحد لإطلاق المفاوضات مع الفلسطينيين، وأعرب أولمرت لأعضاء لجنة الشؤون الخارجية والدفاع بالكنيست الإسرائيلي، عن ثقته في إمكانية التوصل إلى اتفاق سلام مع الفلسطينيين، وزعم أولمرت أن الإسرائيليين سيضطرون إلى تقديم بعض التنازلات في إطار الجهود المبذولة لصنع السلام مع الفلسطينيين، وأشارت تصريحات لرئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت، بنشرتها صحيفة «هارتس»، الإسرائيلية قال فيها أنه سيطلب من الفلسطينيين بعد لقاء أتابوليس الاعتراف بإسرائيل «نحلة يهودية»، استياء ورفض المفاوضات الفلسطينية، ويفسر الفلسطينيون هذا المطالب على أنه رفض مباشر لحق العودة للأجئين الذين طردوا من بيارهم لدى قيام إسرائيل عام ١٩٤٨.

ويرى بعض المحللين السياسيين أن الرئيس الأمريكي جورج بوش دعا لعقد المؤتمر بهدف تعزيز وضع الرئيس الفلسطيني محمود عباس والذفق قداما بعملية السلام المتعثرة بعد أن سيطرت حركة المقاومة الإسلامية «حماس» على قطاع غزة في يونيو الماضي مشيرين إلى أن المؤتمر قد يكون أيضاً فرصة لرداءة بوش لإضافة إنجاز إلى سجلها في المنطقة الذي شابته حرب العراق والأزمة الأمريكية الإيرانية، ورغم غلبة التوقعات المتشائمة على تحليلات المراقبين والخبراء بشأن نتائج مؤتمر التحريف بسبب عدم الاتفاق على جدول زمني محدد للاتفاق على حسم قضايا الوضع النهائي وتحقيق حلم إقامة النحلة الفلسطينية المستقلة إلا أن ثمة أصوات متفائلة تطالب بتكليف من التنازلات من قريفي التفاوض لأضاءه بارقة أمل في انتهاء صراع تجاوز نصف قرن بالمنطقة.

المدينة المنورة : المصدر :

16287 : العدد : التاريخ : 26-11-2007

149 : المسلسل : الصفحات : 18

## لائحة المدعوين الى انابوليس

٤٢- تونس	٢٣- السعودية	٢٣- لبنان	الاتحاد الاوروبي	٤- الجزائر	دعت الولايات المتحدة
٤٣- تركيا	٢٤- السنغال	٢٤- ماليزيا	١٤- فرنسا	٥- الامين العام للجامعة العربية	أكثر من ٤٠ دولة ومنظمة
٤٤- دولة الامارات العربية	٢٥- سلوفينيا	٢٥- موريتانيا	١٥- ألمانيا	٦- البحرين	دولية لحضور المؤتمر،
٤٥- المملكة المتحدة	٢٦- جنوب افريقيا	٢٦- المغرب	١٦- اليونان	٧- البرازيل	وأصدرت وزارة الخارجية
٤٦- الامين العام للامم المتحدة	٢٧- اسبانيا	٢٧- النرويج	١٧- الهند	٨- كندا	الامريكية القائمة التالية
٤٧- اليمن	٢٨- السودان	٢٨- سلطنة عمان	١٨- اندونيسيا	٩- الصين	بالمدعوين الى الاجتماع
مراقبون ..	٢٩- السويد	٢٩- باكستان	١٩- العراق	١٠- مصر	الذي يستمر يوماً واحداً:
صندوق النقد الدولي	٤٠- سوريا	٣٠- بولندا	٢٠- ايطاليا	١١- المفوضية الأوروبية	١- الولايات المتحدة
البنك الدولي	٤١- توتي بيلر.. الميموث الخاص للرياعية	٣١- قطر	٢١- اليابان	١٢- المنق الاطلى للاتحاد الأروبي	٢- اسرائيل
		٣٢- روسيا	٢٢- الاردن	١٣- البرتغال.. رئيس	٣- السلطة الفلسطينية